العددِ 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20 Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

سياسات الدولة العباسية تجاه المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيامها (132هـ ــ 750م) وأثرها في الاستقرار والثورات

The Policies of the Abbasid State toward Umayyad Opposition in the Levant after Its Establishment (132 AH / 750 AD) and Their Impact on Stability and Revolts

م.م بشير مزهر داخل
m.m. Basheer Mazhar Dakhel
جامعة ميسان / كلية التمريض
University of Misan / College of Nursing
تاريخ إسلامي
History of Islam
Bsheer.muzhir@uomisan.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث سياسات الدولة العباسية تجاه المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد تأسيسها عام 132هـ 750م ، متتبعا أثر هذه السياسات على الاستقرار الإقليمي وتكرار الثورات وضعف سيطرة الدولة المركزية يبدأ البحث بنظرة تاريخية عامة لأسباب سقوط الدولة الأموية وصعود العباسيين مع التركيز على عوامل منها العوامل الداخلية (كالفساد الإداري، وتفكك مؤسسات الدولة، والصراعات القبلية) والعوامل الخارجية (كالحركات الدينية والسياسية المعارضة ولا سيما دور الخراسانيين والحركة العباسية) ، وصولا إلى معركة الزاب وإعلان الخلافة العباسية ثم يحلل البحث طبيعة المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد عام 132هـ ، خصوصا القوات الأموية المتبقية وأبرز شخصياتها ، مبينا دوافع استمرار المعارضة في بلاد الشام من حيث الولاءات السياسية والاجتماعية وبقايا النفوذ المحلي وعلى ضوء ما تقدم تتناول هذه الدراسة الأدوات التي استخدمتها الدولة العباسية في التعامل مع هذه المعارضة مفرِقة بين التدابير العسكرية والأمنية من جهة والسياسات السياسية والإعلامية من جهة أخرى باعتبارها آليات لترسيخ الشرعية وإعادة تشكيل بلاد الشام ضمن بنية الدولة الجديدة وتختتم الدراسة بتقييم تداعيات هذه النزاعات ولا سيما أثرها على استقرار الحكم العباسي في بلاد الشام. كما تطرقت الدراسة الى الثورات المتكررة وما نتج عنها من ضعف في السلطة المركزية مسلِطة الضوء على العلاقة بين طبيعة المعارضة وشدة وتفاوت ردود الفعل العباسية عبر الزمان والمكان في المنطقة وتعتمد الدراسة منهجية تاريخية تحليلية مقارنة مستندة في ذلك الى الروايات التاريخية والمصادر التقليدية ذات الصلة بالإضافة الى تقديم تحليل نقدي للسياق السياسي والاجتماعي الذي شكل مسار الصراع واثاره.

الكلمات المفتاحية: الخلافة العباسية، الخلافة الأموية، بلاد الشام، المعارضة السياسية، الشرعية، السياسات العسكرية، الدعاية السياسية، الثورات، الاستقرار السياسي.

Abstract

This study examines the policies of the Abbasid state toward Umayyad opposition in Greater Syria following its establishment in 132 AH / 750 CE, tracing the impact of these policies on regional stability, the recurrence of revolts, and the weakening of central authority. The research begins with a general historical overview of the causes behind the fall of the Umayyad state and the rise of the Abbasids, with particular emphasis on internal factors (such as administrative corruption, the fragmentation of state institutions, and tribal conflicts) and external factors (including religious and political opposition movements, especially the role of the Khurasanis and the Abbasid movement),

culminating in the Battle of the Zab and the proclamation of the Abbasid caliphate.
The study then analyzes the nature of Umayyad opposition in Greater Syria after 132 AH, focusing on the remaining Umayyad forces and their most prominent figures, and clarifying the motives behind the persistence of opposition in the region in terms of political and social loyalties and residual local influence. In light of this context, the research examines the tools employed by the Abbasid state in dealing with this opposition, distinguishing between military and security measures on the one hand and political and propaganda policies on the other, as mechanisms for consolidating legitimacy and restructuring Greater Syria within the framework of the new state.
The study concludes with an assessment of the repercussions of these conflicts, particularly their impact on the stability of Abbasid rule in Greater Syria. It also addresses the repeated revolts and the resulting weakening of central authority, highlighting the relationship between the nature of the opposition and the intensity and variation of Abbasid responses across time and space in the region. The research adopts a comparative analytical historical methodology, drawing on relevant historical narratives and traditional sources, while also offering a critical analysis of the political and social context that shaped the course of the conflict and its consequences.
Keywords: Abbasid Caliphate; Umayyad Caliphate; Greater Syria; political opposition; legitimacy; military policies; political propaganda; revolts; political stability.

أولاً: بيان المسألة:

على الرغم من سقوط الخلافة الأموية وصعود الخلافة العباسية عام (132 ه -/ 750م) ، لم تتوقف مظاهر المعارضة ذات النزعة الأمويه لا سيما في بلاد الشام التي كانت مركز ثقل الأمويين السياسي والعسكري وأبرز مناطق نفوذهم ونشأت خلافات سياسية حادة بين الدولة العباسية وبقايا القوات الموالية للأمويين الذين رفضوا الخضوع للحكم الجديد واتخذوا مواقف متباينة تراوحت بين التنظيم السري ومحاولات التمرد والثورة اذ شكلت هذه المعارضة تحديا سياسيا وأمنيا للدولة العباسية في مراحلها الأولى، مستغلة تعقيد الوضع الداخلي والجدل الدائر حول شرعية السلطة الناشئة لذا فان دراسة طبيعة هذه الخلافات وتحولاتها إلى جانب السياسات العسكرية والإعلامية العباسية المقابلة تكسبنا أهمية خاصة لفهم آليات توطيد السلطة وتوازن الصراع السياسي في بدايات العصر العباسي.

ثانيا: أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

كيف تعاملت الدولة العباسية مع المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد تأسيسها في عام (132 هـ/750 م)، وما كان تأثير هذه السياسات على الاستقرار السياسي، وتكرار الثورات، وضعف السيطرة المركزية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما طبيعة القوى الأموية الباقية في بلاد الشام بعد(132هـ / 750م) ، وما أبرز شخصياتها وأشكال نشاطها (سري/ تمرد / ثورة)؟
2. ما الأسباب التي ساعدت على استمرار المعارضة الأموية في الشام بعد قيام الدولة العباسية؟
3. ما السياسات التي اعتمدتها الدولة العباسية لمواجهة هذه المعارضة في الشام، عسكريا ـــ أمنيا وسياسيا ـــ دعائيا. وكيف طبقت؟

4. ما نتائج هذه السياسات والخلافات على استقرار الحكم العباسي في الشام من حيث تكرار الثورات وضعف السيطرة المركزية؟

ثالثا. فرضيات البحث

1. استمرار المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد (132هـ) لم يكن مجرد بقايا أفراد بل كان مرتبطا ببنى ولاء محلية (قبلية/عسكرية/اجتماعية) ورصيد رمزي للشرعية الأموية داخل الإقليم.
2. غلبة المعالجات العسكرية والأمنية في السياسة العباسية المبكرة بالشام أدت إلى تهدئة مؤقتة لكنها ساهمت في إعادة إنتاج التمرد لاحقا بسبب تغذية دوافع المقاومة وغياب تسويات سياسية مستقرة.
3. اعتماد العباسيين على أدوات الدعاية السياسية والشرعنة (الخطاب السياسي، تثبيت الشرعية، نزع رمزية الأمويين) كان عاملًا حاسما في تقليص النفوذ الأموي، لكنه كان أقل فاعلية إذا لم يسند بسيطرة إدارية وأمنية ثابتة.
4. تفاوت شدة المعارضة وتكرار الثورات في الشام مرتبط بتفاوت قوة الدولة المركزية وقدرتها على الضبط ؛ فكلما ضعفت أدوات المركز (ولاة /جند /إدارة) زادت فرص الاضطراب وتكرار التمرد.

رابعا: أهداف البحث

يتمثل هدف بحثنا سياسات الدولة العباسية تجاه المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيامها (132هـ ـــ 750م) وأثرها في الاستقرار والثورات في عدة نقاط يمكن تلخيصها بالترتيب التالي:

1. تحديد طبيعة المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيام الدولة العباسية سنة (132هـ/750م) وأبرز قواها وشخصياتها.
2. تفسير أسباب استمرار هذه المعارضة في الشام رغم سقوط الدولة الأموية.
3. تحليل سياسات الدولة العباسية في مواجهة المعارضة (عسكريا / أمنيا وسياسيا / دعائيا).
4. تقويم نتائج تلك السياسات والخلافات على استقرار الشام، وتكرار الثورات، ومدى السيطرة المركزية العباسية.

خامسا: ضرورة البحث واهميته

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على مرحلة انتقالية حاسمة في تاريخ الخلافة الإسلامية ولأن سقوط الأمويين وصعود العباسيين لم ينه المعارضة الأموية في بلاد الشام مما جعل بلاد الشام ساحة مبكرة للتحدي بالنسبة للدولة العباسية في توطيد الحكم وتوسيع السيطرة وهنا تنشأ الحاجة لدراسة هذه الظاهرة وتحولاتها لذا يبين هذا البحث طبيعة المعارضة الأموية وأسباب استمرارها ويحلل سياسات العباسيين في مواجهتها (عسكرياً /أمنياً وإعلامياً / سياسيا)، ويظهر نتائج ذلك على استقرار بلاد الشام، وتكرار الثورات، وضعف السيطرة المركزية.

سادسا: منهجية البحث

اعتمدنا في هذا البحث المنهج التاريخي التحليلي لتتبع أحداث المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيام الخلافة العباسية عام 132 هـ/750 م. ويحلل سياسات الدولة العباسية في مواجهة هذه المعارضة (العسكرية والأمنية والإعلامية والسياسية)، كذلك يربط هذه السياسات بتأثيرها على الاستقرار وتكرار الانتفاضات كما يستخدم البحث منهجا مقارنا عند تعارض الروايات من مصادر مختلفة.

المبحث الأول: الخلفية التاريخية لسقوط الدولة الأموية وصعود الدولة العباسية

نتناول في مبحثنا هذا مرحلة حاسمة في تاريخ العالم الإسلامي لما مثلته نهاية الدولة الأموية في عام (132هـ ـ 750م) ، إذ انتج هذا السقوط لقيام الدولة العباسية والتي تبنت المشروع السياسي والديني لهذا المرحله الجديدة من التاريخ الإسلامي، ان هذا التحول الذي حصل جاء نتيجة تراكمات واخفاقات من الفشل الإداري وكذلك الاحتباس الاجتماعي وان حركات المعارضة المسلحة التي وجدت في الدعوة العباسية ماهي الا منصه للتعبير عن رفضها للخلافة الاموي ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم أسباب سقوط الخلافة الأموية إلى قسمين القسم الأول كان عوامل داخلية والقسم الثاني عوامل خارجية والتي شاركت مجتمعة في ضعضعت أركان الخلافة الأموية وسنقسم هذا المبحث الى مطلبين نتناول في الأول أسباب سقوط الدولة الاموية والمطلب الثاني قيام الدولة العباسية كالاتي :

المطلب الأول: أسباب سقوط الدولة الاموية وتشمل :

أولًا: العوامل الداخلية في سقوط الدولة الأموية وانعكاسها على الشام

1 .الفساد الإداري وتفكك مؤسسات الدولة

الفساد الإداري من اهم الأسباب التي أدت الى تفكك وانحلال مؤسسات الدولة ولا سيما المؤسسة العسكرية وما الت الية من فوضى إدارية واضحة الامر الذي أدى الى تدهور إدارة الدولة في العقود الأخيرة من عمرها ، كذلك أسهمت في خلق فجوه واسعة بين السلطة المركزية والرعية خاصة في الأقاليم البعيدة عن عاصمة الدولة دمشق بالإضافة الى ان هناك بعض الولاة اتجهوا في ادارتهم الى الظلم وسوء السلوك في جباية الضرائب والذي أدى الى حالة من السخط الشعبي[1]. بالإضافة الى ماتقدم امتاز الخلفاء المتاخرين بالضعف في حكمهم للبلاد من خلال تنصيب عناصر غير كفؤه في نظام الدولة أدى ذلك الى الزيادة من هشاشتها ، بالإضافة الى ذلك اكدت ناهده جويعد في دراستها أن توسع الجهاز الإداري في العصر الأموي كان مصحوباً بظهور تجاوزات من قبل بعض الحكام وجباه الضرائب من خلال استغلال مناصبهم لجمع الثروات واختلاس الأموال أدى هذا إلى شعور الناس بالظلم واتساع فجوة الثقة مع السلطات[2] .

2 .النزاعات القبلية

ارتكب العديد من خلفاء بني أمية خطيئة فادحة تمثلت في تأجيج النعرات القبلية وتفاقمها، وذلك بتفضيلهم قبيلة على أخرى وقد أدى هذا إلى تفتيت قاعدتهم في بلاد الشام، وتقسيمها إلى قسمين: القيسي الذي ينتمي إلى العرب الشماليين، واليماني الذي ينتمي إلى العرب الجنوبيين اذ سعى معاوية مؤسس الدولة منذ البداية إلى تجنب هذه المعضلة، ونجح إلى حد كبير في ذلك إلا أن خلفاءه ولا سيما بني مروان الذين تولوا الحكم عام (46هـ) في عهد مروان ابن الحكم عندما وصلوا إلى السلطة في أعقاب معركة مرج رهط (64 هـ)[3] ، وهي معركةٌ قبلية ضارية دارت بين اليمانيين والقيسيين. اتبع معظم خلفاء هذه الدولة سياسةً قبليةً واضحةً تصاعدت حدتها يومًا بعد يوم، وامتد نفوذها إلى جميع المناطق وجميع جوانب الحياة الإدارية والسياسية والاقتصادية. وقد أثبت هذا في نهاية المطاف أنه عامل رئيسي في سقوط الدولة الأموية وما تلاها من جولات ثأر واشتباكات متقطعة مما رسخ الاستقطاب وأضعف وحدة الجبهة الداخلية كذلك انعكس هذا الانقسام أيضا داخل الجيش حيث بدأت الولاءات القبلية تتنافس مع الولاء للدولة الامر الذي أدى الى الحد من قدرة السلطة المركزية على توحيد صنع القرار والسيطرة على المناطق بالإضافة الى انه أضعف استعداد نظام السلطة لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية. [4]. كما اكدت بعض الدراسات الحديثة أن نقطة التحول في تكثيف التنافس القبلي كانت أحداث مرج راهط عام (64 هـ)، حيث تحول التنافس إلى تحالف سياسي عسكري بين قيس ومنافسيه من كلب ـــــ اليمن ، وبقى هذا الاستقطاب عاملا يضغط على تماسك الدولة الأموية في مرحلتها اللاحقة [5] .

ثانيا: العوامل الخارجية: وتقسم الى

1 .حركات المعارضة الدينية والسياسية

كان من أبرز التحديات التي واجهت الدولة الأموية في سنواتها الأخيرة ظهور حركات معارضة ذات طابع ديني وسياسي، ولا سيما الحركتان العلوية والخارجية[6]. ففي عام (122ه) ، شهدت الكوفة ثورة

---

[1] . حسن عبد المنعم ، النظام الإداري في الدولة الأموية ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985، ص143.

[2] . ناهدة جويعد قاسم. (2023). الفساد الإداري والمالي في الدولة الأموية 40هـ–132هـ: دراسة تاريخية، الجمعية العراقية للدراسات التربوية و النفسية ، مج 39 ، ع2 ، ص866–889.

[3] . ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، 2003 ، البداية والنهاية ، المكتبة الإسلامية ، دار عالم الكتب ، ج11 ، ص673 .

[4] . شلبي ، عبد الرحمن ، الصراعات القبلية في الإسلام المبكر ، دمشق دار الفكر، 1995 ، ص112.

[5] . يوسف بنّاجي ، الصراع القبلي والسلطة وسقوط الأمويين: قراءات حديثة ونظرية غرامشي في الهيمنة ، مجلة الدراسات الإسلامية والثقافة، مج 6، ع 1 ، 2018 ، ص43–44

[6] . وئام عدنان عباس، شعارات حركات المعارضة في العراق في العصر الأموي ودلالاتها الدينية والسياسية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج 24، ع 3 ، 2015 ، ص841 .

زيد بن علي بن الحسين، الذي رفع راية الاصلاح ودعا إلى حكم عادل ومقاومة الظلم إلا أن الحركة قمعت بعنف كما قمعت الانتفاضات العلوية السابقة عقب أحداث كربلاء (61ه) ، وقد أسهم ذلك في اتساع نطاق السخط على الحكم الأموي وتعميق الأزمة السياسية والرمزية لشرعيته [7]. من جهه اخرى مارست حركات الخوارج ضغطا متكررا من خلال تمردات متتالية استنزفت الدولة الاموية وأضعفت قدرتها على الحفاظ على السيطرة العسكرية والإدارية وكان للمرأة الخارجية الدور البارز في هذه الحركة مما خلق بيئة مناسبة لنمو الحركات المناهضة للحكومة.[8]

2 .حركة الخراسانيين والدعوة العباسية

ان خراسان كانت تمثل مركز الثقل في الدعوة العباسية لكونها المنطقة التي استقطبت كافة العناصر المهمشة من الموالي والفرس ممن وجدوا في الخطابات العباسية الوعود بالعدالة والمساواة وإن الطبيعة الديموغرافية المعقدة لخراسان هناك ساهمت في جعل دعوة العباسيين أكثر جاذبية من خلال التركيز على شعار المساواة بين العرب وغير العرب وحق أهل البيت في الإمامة ، مما سهل توسيع قاعدة المؤيدين وتنظيم العمل السري في مرو ومنطقة خراسان[9] . واستطاع أبو مسلم الخراساني من قيادة هذه الدعوة بمهارة اذ قام بتعبئة آلاف المقاتلين من اجل الاطاحة بالنظام الأموي واستطاعة الثورة العباسية من النجاح في عام (132هـ ـــــ 750م) بعد انتصارها في معركة الزاب ضد مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين[10].

المطلب الثاني: قيام الدولة العباسية

نتج صعود الدولة العباسية عن تراكم موجات من المعارضة الدينية والسياسية، وتبلور مشروع منظم ضد الحكم الأموي استغل هذا المشروع السخط الاجتماعي والديني في عدة مناطق ولا سيما العراق وخراسان، اتسمت الحركة العباسية بدرجة عالية من السرية والتنظيم، وتبنت شعارات موحدة استقطبت قطاعات واسعة من الموالي (المسلمين غير العرب) وأنصار آل بيت النبي قبل أن تنتقل تدريجيا من العمل السري إلى المواجهة المسلحة اذ بلغ الصراع ذروته بانتصار عسكري حاسم مهد الطريق لسقوط دمشق ونهاية الحكم الأموي وإقامة الخلافة العباسية عام (132 هـ ـــــ 750م).

أولاً: الحركة السرية و تنظيمها

بدأت الحركة العباسية كمنظمة سرية محكمة التنظيم تستند إلى ثلاثة أركان رئيسية: الحميمة كمقر للقيادة الهاشمية، والكوفة كحلقة وصل فعالة مع العراق، وخراسان كساحة واسعة للتعبئة والتجنيد[11].

تبنى الدعاة شعار (الرضا من آل محمد) كصيغة موحدة جذبت شرائح متعددة من المجتمع مع إبقاء هوية مؤسس الدعوة غير معلنة لقد كان هذا تكتيكا متعمدا مكن الدعوة من كسب الدعم خاصة في الأوساط التي توقعت مشروعا ذا طابع علوي [12] . ومع تصاعد الضغط الأمني واتساع فرص التحرك شرقا تركز

---

[7] . حسني عبد الكريم فرج الله، ثورة الشهيد زيد بن علي على ضوء معطياتها الشعرية: قراءة نقدية في انحسار المعطى الشعري ، مجلة مراس للعلوم الإنسانية، مج 3، ع 2، 2024 ، ص234–235 . DOI: 10.57026/mjhr.v3i2.75.

[8] . سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي، الدور العسكري للنساء الخارجيات في العصر الأموي (41هـ/661م–132هـ/749م) غزالة الشيبانية نموذجاً ، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية ، ع19 ، 2025 ، ص832–833 .

[9] . محمد جاسم حمزة ، خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 45 ، 2019 ، ص371–373 .

[10] . خليفة ، ارشد عبود ، الاسهامات التاريخية لابي مسلم الخرساني في قيام الدولة العباسية ، مجلة أبحاث ميسان ، مج21 ، ع41 ، 2025

[11] . محمد جاسم حمزة ، خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 45 ، 2019 ، ص371..

[12] . انظر، عباس محيسن حريجة سلمان اللامي، سقوط الدولة الأموية (41هـ/132هـ) في ضوء الطبقات الغيبي (النبوءات): دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، مج58 ، ع1 ، 2025 . eduj.Vol58.Iss1.4139/10.31185 ،

النشاط في خراسان حيث برز أبو مسلم الخراساني في إدارة الشبكات التنظيمية والتعبئة والدفع نحو مرحلة إظهار الدعوة مع مطلع عام (130هـ) وما مهد للمواجهة المفتوحة التي انتهت بسقوط الدولة الأموية[13]

ثانيا: معركة الزاب (132هـ/750م) وإعلان الخلافة

بينت بعض الدراسات الحديثة إلى أن تراكم السخط ولا سيما الضرر الذي لحق بقطاعات واسعة من السكان بسبب السياسات المالية والاجتماعية والاستياء المتزايد في المناطق الطرفية وفر بيئة مواتية لظهور الدعم للحركة العباسية وخاصة في المناطق الخاضعة لنفوذ الخراسانيين والموالي[14]، وقد كان لمعركة الزاب نقطة تحول حاسمة في الصراع بين العباسيين والأمويين والتي التقى فيها الجيش العباسي بقيادة عبد الله بن علي بالجيش الأموي بقيادة الخليفة مروان بن محمد قرب نهر الزاب الكبير في العراق وانتهت المعركة بهزيمة ساحقة للأمويين ومهدة الطريق لانهيار البنية العسكرية والسياسية للدولة الأموية[15].

بعد الهزيمة في هذه المعركة تراجع مروان بن محمد عبر الشام ثم اتجه نحو مصر وانتهت المواجهة فعليا بسقوط حكمه وبذلك اكتمل سقوط الخلافة الأموية في بلاد الشام واستم العباسيون بتقدمهم نحو الشام مع تراجع المقاومة وتفكك بعض التحالفات القبلية ودخلوا دمشق، وفي عام (132ه) بايعوا أبا العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس بن عبد المطلب في الكوفة ليكون أول خليفة للخلافة العباسية[16].

وتجدر الإشارة إلى أن المصادر تختلف في تحديد اليوم والشهر الدقيقين للبيعة للخلافة لذلك من الأفضل في النص الرئيسي أن يقتصر على الإطار الزمني العام مع توثيق لاختلاف الروايات[17] . شنت بعدها الحملات التي استهدفت اتباع الدولة الأموية واسفرت عن نجاة بعض الأفراد وكان من أبرزهم عبد الرحمن بن معاوية الذي انتهى به المطاف في الأندلس وأسس حكماً أموياً هناك في عام 756 ميلادي[18].

وكذلك : محمد عبود مهدي، هشام جخيور الربيعي، التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية ، مجلة الدراسات المستدامة ، مج5 ، ع 1، 2023 ، ص59ـ60 .

[12] . محمد جاسم حمزة ، خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 45 ، 2019 ، ص371..

[13] . رسول دفار عبد الرضا، مقتل الوزير العباسي أبي سلمة الخلال الدواعي والأسباب ، مجلة آداب البصرة ، ع113 ، 2025 ، ص178 .

[14] محمد عبيد ناصر، التحولات السياسية والاجتماعية في الدولة الأموية: أسبابها وتأثيراتها ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، مج 2 ، ملحق العدد93 ، 2024 ، ص82 . https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/1057

[15] . معركة الزاب الكبرى، وقعت في 11 جمادى الآخرة عام 132 هـ الموافق 25 يناير 750 م. وتُعد من أبرز المعارك في التاريخ الإسلامي، حيث أدت إلى سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية وشهدت المعركة نهاية آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد، وهروبه إلى مصر ثم قتله هو وأمراء بني أمية على يد العباسيين . https://tareekhuna.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9/ .

[16] . علي فرعون علوان، أهم وزراء الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (198–218هـ/813–833م) ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 28 ، ع5 ، 2017 ، ص1502 .

[17] . ليث صالح العاني وأحمد راسم أحمد الزوبعي ، صور الخلفاء العباسيين في ضوء كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لابن الجوزي خلفاء بني العباس في العصر الأول ، مجلة مداد الآداب، ع38 ، ص1278 . ddb02fc33a1fbf92ce7ee4436fac1.pdf664

[18] . موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8

المبحث الثاني: طبيعة المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيام الدولة العباسية

المطلب الأول : القوى الاموية الباقية في الشام وابرز شخصياتها

بعد سقوط الخلافة الأموية عام (132 هـ/750م) وصعود الخلافة العباسية، لم يختفِ الولاء للأمويين سريعا في بلاد الشام فقد ظلت المنطقة متاثرة بشبكات التحالفات القبلية والعسكرية التي تشكلت خلال العصر الأموي فضلا عن قابلية بلاد الشام لعودة النزعة القبلية القيسي اليماني كلما ضعفت قبضة السلطة المركزية [19].

وكان عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) من بين الشخصيات التي نجت من سياسة الاضطهاد والقتل التي مارستها الدولة العباسية وشكلت نجاته وانتقاله لاحقا إلى الأندلس امتدادا رمزيا لفكرة الشرعية الأموية خارج بلاد الشام لا سيما بعد الأحداث القاسية التي رافقت سقوط الأمويين مثل مذبحة نهر أبي فطرس التي أودت بحياة عدد كبير من الأمويين [20]. في بلاد الشام نفسها ظهرت محاولات المقاومة الأموية المبكرة عقب التحول العباسي وتمثلت في حركات حظيت بدعم قبلي وعسكري في بعض مناطق البلاد وكانت هذه الحركات أقرب إلى تمثيل المعارضة الأموية المنظمة منها واستطاعت ان تظم شخصيات كان لها نشاطات بارزه قبل السقوط [21].

المطلب الثاني: الأسباب في استمرار المعارضة بالشام

نتناول في هذا المبحث اهم الأسباب التي أدت الى استمرار المعارضة في بلاد الشام وعلى النحو التالي :

أولا: الولاء القبلي

تشكلت الولاءات للأمويين في بلاد الشام ضمن شبكة متينة من التحالفات القبلية وعندما سقطت الدولة لم يختفِ هذا الرصيد الاجتماعي، بل اعيد تنشيطه ضمن الانقسام القيسي واليماني كأداة للتعبئة السياسية وقد بين فاضل غزاي في دراسته كيف غذت الصراعات القبلية في بلاد الشام روح الانقسام هذا ، وأضعفت سلطة الدولة ممهدة بذلك الطريق لاستمرار عدم الاستقرار حتى بعد سقوطها [22]. وهو ما كان من الصعب ان يتم تجاوزه بعد ان اعتمد النظام العباسي على النخب العراقية والفارسية[23].

ثانيا: التهميش السياسي

أدى انتقال مركز الدولة نحو العراق بعد عام 132ه إلى تراجع مكانة دمشق من عاصمة القرار إلى محافظة تابعة ونتيجة لذلك فقدت النخب الشامية الإدارية والعسكرية على حد سواء جزءًا كبيرا من امتيازاتها وشعرت بالتهميش في ظل التوزيع الجديد للسلطة والموارد وتشير الدراسات إلى أن نقل مركز الدولة الإسلامية إلى العراق في القرن الثاني الهجري كان تحولا سياسيا بنيويا أثر على المحافظات بما

%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3#cite_ref-4 .

[19] . فاضل غزاي عبد، حركة ثابت بن نعيم الجذامي ودورها في سقوط الدولة الأموية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية، المجلد 2، العدد 4، 2005، ص 120.

[20] . . ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، 1997، ج5 ، ص23 .
https://www.islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookslist&publisher=&author=280

[21] . حسين مؤنس ، معالم في تاريخ المغرب والأندلس ، القاهرة دار الرشاد ، 1996، ص78.

[22] . فاضل غزاي عبد، «حركة ثابت بن نعيم الجذامي ودورها في سقوط الدولة الأموية»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج 2، ع 4، 2005، ص 120–122 .

[23] . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والإسلامي ، دمشق وزارة التعليم العالي ، ١٩٨١، ج2 ، ص123.

فيها بلاد الشام [24]. كما اعتمد العباسيون على قادة وجنود خراسانيين ذوي نفوذ كبير لترسيخ حكمهم، وحاولوا إدارة هذا النفوذ من خلال توجيهه إلى ولايات مثل سوريا ومصر ضمن سياسة السيطرة السياسية والعسكرية الأمر الذي غذى الشعور بين السوريين بأن القرار لم يعد ينبع من بيئتهم المحلية [25].

ثالثا : العامل الديني:

تبنّت الحركة العباسية شعار الرضا من آل محمد لكسب تأييد عامة الناس والعلويين وأنصارهم مع إبقاء هوية من يرضي غامضة مما منح الحركة مرونة في استقطاب الأنصار وتشير الدراسات إلى أن هذا الشعار استخدم سياسيا لكسب القلوب والعقول وربط الشرعية بآل بيت النبي وتؤكد أبحاث أخرى أن دعاة الحركة ركزوا على شعارات المساواة وفضائل آل بيت النبي مع الحفاظ على السرية بعدم الكشف عن اسم الإمام [26]. بالإضافة إلى ذلك فقد كان بعض أهل الشام يفتقدون الثقة بالدعوة العباسية لغياب الرمزية القريشية فيها في البداية وارتباطها بالخراسانيين[27].

المبحث الثالث: سياسات الدولة العباسية تجاه المعارضة في الشام

تتناول في مبحثنا هذا المراحل المبكرة للحكم العباسي والتحديات التي واجهتها الدولة الوليدة لا سيما في بلاد الشام المعقل التقليدي للدولة الأموية وأحد أهم البيئات لبقاياها السياسية والعسكرية وهنا نجد ان العباسيين انتهجوا سياسات متنوعة في التعامل مع المعارضة تراوحت بين القوة العسكرية والتدابير الأمنية من جهة والنهج السياسية والإعلامية من جهة أخرى، هذا وكان هدفهم الرئيسي ترسيخ شرعية الدولة العباسية في منطقة كانت موالية للأمويين لفترة طويلة و نتناول هذا في مطلبين :

المطلب الأول: الإجراءات العسكرية والأمنية

في بداياتها، انتهجت الدولة العباسية سياسة العمل العسكري الحاسم ضد فلول الأمويين وأنصارهم معتبرة ذلك خطوة ضرورية لمنع أي احتمال لتراجع سياسي في بلاد الشام بعد انتصار العباسيين في معركة الزاب (132 هـ ـــ 750 م) وهزيمة مروان بن محمد انسحب الأخير نحو بلاد الشام إلا أن جيوش العباسيين واصلت مطاردته حتى لحقت به في صعيد مصر عند قرية بوصير، حيث قتل في الوقت نفسه، تمكن العباسيون من الاستيلاء على مدن وبلدات بلاد الشام مما يعني أن السيطرة العسكرية كانت جزءًا من مشروع توطيد الحكم منذ بداياته.[28]

1. قمع التمردات ومراكز المقاومه

في سياق توطيد الدولة العباسية سيطرتها على بلاد الشام أرسل الخليفة أبو العباس السفاح عمه عبد الله بن علي على رأس جيش كبير وكان من نتائج حملته العسكرية دخوله دمشق (عاصمة الأمويين)، حيث تعامل مع الوضع السياسي وفقا لمنطق القضاء على التهديدات المستقبلية وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أنه قتل عددا من الأمويين بعد دخوله المدينة كجزء من إجراءات ردع تهدف إلى كسر النفوذ الرمزي للعاصمة الأموية وشبكاتها الاجتماعية والسياسية.. [29]. ومن خلال قراءة هذا الاجراءات يتبين أن العمل العباسي الحاسم لم يكن موجهاً فقط نحو مواجهة عسكرية فورية بل كان جزءاً من إعادة بناء الولاء السياسي في بلاد الشام من خلال تفكيك مراكز النفوذ القديمة وتجفيف مصادر التنظيم والتعبئة .

---

[24] . عبد الحكيم غنطاب الكعبي، العوامل المؤثرة في نمو وتطور تجارة البصرة من القرن 1–3هـ /7–9م ، دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، السنة العاشرة، العدد (19)، 2015، ص 166..

[25] سماح محمد فياض جاسم؛ وسهام جميل جاسم، الاسترضاء السياسي العسكري وأثره في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132–334هـ/750–847م) ، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية ، مج5 ، ع17 ، 2024 . ص531–534 .

[26] . سماح محمد فياض جاسم؛ سهام جميل جاسم، المصدر نفسه، ص 533. و محمد جاسم حمزة، «خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية»، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، تشرين الأول 2019، ص 372–374.

[27] . أحمد أمين ، فداء الإسلام ، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1996 ، ج2 ، ص85.

[28] . أحمد كريم عبد الحر الفتالوي، التزلف للسلطة في الدولة العباسية 132–334هـ / 749 –945 م: دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2025، ص 24

[29] . أحمد كريم عبد الحر الفتالوي، المصدرالسابق ، 2025، ص 24.

2. ملاحقة القيادات الأمويين وتصفية رموزهم

اتخذت الدوله العباسية إضافة إلى المواجهة المباشرة بتوسيع نطاق ملاحقتها لقادة وشخصيات الأمويين في الشام محاولة منها للقضاء على أي فرصة لإعادة تنظيم المعارضة وهو ما سبب الاضطهاد في كثير من الأحيان اذ شملت عمليات تطهير واسعة النطاق واشارت احدى الدراسات إلى أنه في ظل هذه الظروف أصبح العنف السياسي ضرورة سياسية لترسيخ السلطة عند مواجهة المعارضة التي تهدد النظام الحاكم.[30] اذ باشرت بالتصفية الجماعية للأمويين و ماتناولته رواية مذبحة نهر أبو فطرس التي قتل فيها عدد كبير من الأمويين بأوامر من عبد الله بن علي كنموذج لسياسة الترهيب وإيصال رسالة نهائية مفادها أن بلاد الشام لم تعد قاعدة لإحياء المشروع الأموي.[31]. وفي ذلك يذكر ابن الاثير إلى امتداد هذا الاتجاه من خلال السعي وراء الرموز حتى بعد الموت اذ قاموا بنبش قبور بعض الخلفاء الأمويين وتدنيس رفاتهم، وهذا يعكس الاستخدام المتزامن للعنف المادي والرمزي لإغلاق الذاكرة السياسية المنافسة وإضعاف الشرعية للأمويين في بلاد الشام.[32]. ومن جهة أخرى تمكن بعض الأمويين من الفرار من الاضطهاد وأبرزهم عبد الرحمن بن معاوية الذي استقر في الأندلس وأسس هناك كيانا أمويا جديدا وهذا يدل على أن سياسة الاضطهاد العباسية أزاحت بعض القيادات خارج نطاق بلاد الشام بدلا من القضاء عليهم جميعا لكنها حققت هدفها الرئيسي داخل بلاد الشام بتفكيك بنية قيادة المعارضة[33].

المطلب الثاني: السياسات السياسية والدعائية

على الرغم من القسوة التي امتازت بها الإجراءات العسكرية والأمنية في السنوات الأولى لقيام الدولة العباسية إلا أن صانعي القرار العباسي أدركوا أن ضبط بلاد الشام لا يستقيم بالقوة وحدها لأن الشام ظلت زمنا طويلا مركز الثقل الأموي وقاعدته الاساسية الولاءات قبلية والرمزية التي كانت متجذرة فيها لذلك اتجهت الخلافة العباسية إلى مقاربة سياسية دعائية مزدوجة كان الهدف منها احتواء القوى المحلية وتفكيك الشبكات التي كانت موالية للنظام الاموي وبناء شرعية بديلة من الوعي العام الشامي عبر جملة من الإجراءات التي كان أبرزها:

أولا : الاسترضاء والتحالفات الاجتماعية – القبلية

انتهجت الدولة العباسية سياسة الاسترضاء السياسي كوسيلة لتليين المواقف وتفكيك جبهة المعارضة وقد حققت ذلك من خلال منح الامتيازات (هدايا، ومنح، وإقطاعيات) وتخصيص مناصب ونفوذ للقادة والوجهاء الذين تمكنوا من استمالتهم الامر الذي ادى الى التقليل من الاضطرابات والتمرد التي كانت محتملة ، وتوجيه ولاءاتهم نحو السلطة العباسية وقد كانت هذا الإجراءات ممارسة سياسية متعمدة لكسب المؤيدين وتخفيف حدة التوترات في المنطقة وقد استخدمت هذه الأساليب على نطاق واسع في الدولة العباسية وشملت توزيع الهدايا والإقطاعيات وزيادة الرواتب ومنح الألقاب وتخصيص مناصب معينة لتحقيق هدف التهدئة واحتواء مراكز القوة فيها [34] ،

ثانيا: توظيف الوجوه المحلية في الإدارة والولاية

---

[30] . ناهضة مطير حسن، اضطرابات الشخصية للخلفاء العباسيين قبل السلطة وبعدها: دراسة تاريخية (132–656هـ/749–1258م) ، مجلة العلوم الأساسية ، جامعة واسط ، العدد صفر، 2021 ، ص658 ـ659 . https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss10.2457

[31] . ناهضة مطير ، المصدر السابق ، ص 659.

[32] . ابن الاثير ، الكامل ، ج5 ، ص430 .

[33] . جودي، أحمد محمد، و عدويّة عليوي كامل، المشورة في الأندلس إبّان إمارة عبد الرحمن الداخل (138–172هـ/755–778م) ، مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، ع 41 ، 2020 ، ص277 . DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss41.1873

[34] . سماح محمد فياض جاسم؛ سهام جميل جاسم، المصدر نفسه، ص 533. و محمد جاسم حمزة، «خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية»، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، تشرين الأول 2019 ، ص531ـ532. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/04/11/459307670b121ba20878244fc84da365.pdf

إلى جانب سياسة الاسترضاء التي انتهجها النظام العباسي قاموا ايضا بتوظيف شخصياتٍ وأفرادا مقبولين محليا في مناصب إدارية وضرائبية وقيادية داخل الولاية أو حافظوا على قنوات نفوذ محلية تخدم مصالح الدولة وقد سهل ذلك انتقال السلطة وخفف من المقاومة المجتمعية الولاءات الجديدة وكان هذا النهج جزءا من منطق الاسترضاء السياسي نفسه إذ أصبحت المناصب والامتيازات أدواتٍ للاندماج السياسي لا مجرد ترتيبات إدارية.[35]

ثالثا : الدعاية الأيديولوجية والرمزية

عمل العباسيون بجد على إعادة بناء شرعيتهم من خلال أدوات دعائية دينية ورمزية وكان أبرزها:

1. شعار الرضا من آل محمد الذي اتخذ منه وسيلة لتوسيع قاعدة أنصارهم إذ أوحى بأن مشروعهم هو استعادة للحقوق وارتبط هذا الشعار عاطفيا بفكرة نصرة آل النبي وقد منح هذا الخطاب العباسي قوة أكبر في تحشيد الأنصار وكسبهم لاحقا ثم اعيد تفسير الشعار لخدمة توطيد السلطة بعد قيام الدولة[36]. ان الترويج لشعارات مغايرة للشعارات الأموية التي كانت منتشرة كان لسبب تميز العباسيين في المخيلة الجماعية[37].

2. شكلت الرايات السوداء إحدى أبرز أدوات الدعاية السياسية، إذ استخدمت كرمز بصري قادر على تجسيد معانٍ تتجاوز وظيفتها الشكلية البحتة وقد غرست الروايات المتداولة والتقاليد في هذا الرمز دلالات خاصة تحولية الامر الذي جعلها راسخه في الذاكرة الجماعية كعلامة على التحول السياسي وانهيار حقبة وبداية أخرى وبهذا المعنى لم تعد الرايات السوداء مجرد شعار للدولة فقط بل أصبحت أداة لإعادة تشكيل الوعي الجمعي وترسيخ شرعية السلطة الجديدة من خلال ربط الحاضر السياسي بروايات الماضي وتطلعات المستقبل.[38]

3. ساهمت بعض هذه التحليلات التي تناولت سياقات اختيار الشعار وتوقيته وأنصاره وأساليب التعبئة في إثبات أن الدعوة العباسية لم تكن خطابا عفويا بل اعتمدت على مصمم دعائي بارع وظف عناصر مؤثرة في الوعي الجمعي، بما في ذلك استخدام الشعارات والرموز لتعزيز الشرعية للحكم الجديد وباختصار تشير هذه الحجة إلى أن العباسيين بعد موجة الفتوحات العسكرية سعوا إلى إدارة الصراع في بلاد الشام باستخدام أدوات أقل تكلفة من الحرب الدائمة كسياسة الاسترضاء، والتحالفات، والتكامل الإداري من جهة والدعاية الأيديولوجية والرمزية من جهة أخرى وكان الهدف النهائي هو تحويل بلاد الشام من منطقة ولاء أموية إلى منطقة مؤيده لسيطرة عباسية من خلال تفكيك مصادر المعارضة وإعادة تشكيل شرعية الحكومة[39].

المبحث الرابع : نتائج الخلافات السياسية بين العباسيين وبقايا الأمويين

المطلب الأول: آثار الخلاف على استقرار الدولة العباسية في بلاد الشام.

تشير مجريات الأحداث في النصف الأول من العصر العباسي إلى أن بلاد الشام لم تنتقل بسلاسة إلى الحكم العباسي الكامل، بل ظل النظام القبلي في بلاد الشام (وخاصة الانقسام بين قبيلتي اليمان والقيسي) عاملاً مؤثراً في ولاءات المقاومة بعد عام 132 هـ ، وقد أثر ذلك على استقرار الإدارة العباسية في دمشق وغيرها من مدن بلاد الشام، مما خلق بيئة مواتية لتجدد الاحتجاجات كلما ضعفت قبضة الوالي أو

---

[35] . سماح محمد فياض ، مصدر سابق ، ص538 .

[36] . محمد عبود مهدي، هشام جخيور الربيعي، التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية ، مجلة الدراسات المستدامة ، ع1 ، 2023 ، ص59-60.

[37] . الجاحظ ، البيان والتبيين ، دار الفكر، المجلد الأول ، ج1 ، ص145.

[38] . هشام جعيط ، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط2 ، 1993 .

[39] . عباس محيسن حريجة سلمان اللامي ، سقوط الدولة الأموية (41–132هـ) في ضوء المنهج الغيبي (النبوءات): دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد 58 ، 2025 . DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4139

ازدادت موازين القوى القبلية تعقيداً. [40] ، من ناحية أخرى كان لاعتماد العباسيين في مرحلة التوطيد الأولية على سياسة الردع ضد الشخصيات الأموية وأنصارها بما في ذلك القتل والاضطهاد على نطاق واسع تأثير مباشر على رفع مستوى التوتر السياسي داخل بلاد الشام، وخلق حالة من الخوف وانعدام الأمن بين الفئات المرتبطة بالدولة الأموية أو المتعاطفة معها الامر الذي أدى إلى تعميق الفجوة بين السلطة الجديدة والمجتمع المحلي بدلاً من القضاء على أسباب التوتر تماما. [41].

علاوة على ذلك، دفعت سياسة الاضطهاد المتصاعدة بعض قادة الأمويين إلى مغادرة بلاد الشام بدلاً من القضاء عليهم تماماً داخلها. ومن أبرز الأمثلة على ذلك عبد الرحمن بن معاوية، الذي استقر في الأندلس خلال هذه التحولات. وقد ربط انتهاء عهد الولاة هناك لاحقاً بتأسيس الدولة الأموية في الأندلس على يديه عام 138 هـ/756 م. وهذا يدعم فكرة أن جزءاً من تفكيك القيادة الأموية تحقق من خلال النزوح الجغرافي للقادة الباقين وليس من خلال القضاء التام على الوجود الأموي، في حين ظل تأثير الولاء للأمويين حاضراً في الوعي السياسي والاجتماعي. [42]

المطلب الثاني: ثورات متكررة وضعف السيطرة المركزية

إن تكرار حركات المعارضة والثورات في أقاليم متعددة من الدولة بمن فيهم العلويون وغيرهم أسهم في إنهاك الدولة العباسية مبكرا إذ إن بعض هذه الثورات لم يكن محلي الأثر بل امتدت تداعياته إلى اتساع نطاق السخط السياسي وتنامي الإحساس بالمنافسة على الشرعية وتعد حركة محمد ذي النفس الزكية (145هـ/763م) مثالًا مهما إذ تظهر بعض الدراسات أن الدعوة لها وجدت صدى في الوعي العام وأن تفاعلاتها لم تحصر في نطاق ضيق بما جعلها من المحطات التي أرهقت الدولة سياسيا وأمنيا [43]. مع توسع الدولة وتنوع تركيبتها الاجتماعية والجغرافية، برزت معضلة التكلفة كعامل حاسم في إدارة المناطق النائية: فالمسافات الطويلة وصعوبة إرسال الجيوش والإنفاق الكبير على الحملات جعلت السيطرة المباشرة أقل فعالية في بعض المناطق، كما يتضح من الدراسات التي تتناول موقف الخلافة من إنشاء كيانات بعيدة مثل الدولة الإدريسية، حيث تم تسليط الضوء على فكرة استحالة الحل العسكري المكلف في المناطق النائية. [44].

في الشرق الإسلامي لوحظ أن نموذج اللامركزية قد تعزز مع ظهور إمارات قوية ذات طابع شبه مستقل وتشير بعض الأبحاث إلى أن إمارة الطاهري هي واحدة من النماذج الأولى التي اقتربت من الاستقلال الإداري والسياسي، بما في ذلك المؤشرات الرمزية لتراجع الوجود المركزي في بعض المراحل (مثل مسألة ذكر الخليفة على المنابر)، مما يعكس تحولا تدريجياً من دولة تابعة إلى سلطة محلية ذات صلاحيات واسعة. [45]. في المغرب العربي، يقدم قيام الدولة الأغالبة مثالاً آخر على سعي المركز

---

[40] . رباب جبار طاهر السوداني، آل قحطبة ودورهم العسكري والإداري في الدولة العباسية ، مجلة أبحاث ميسان ، ع18 ، 2013 ، ص 11 .

[41] . حسين نعيمه جبير، الصراع على النفوذ بين العرب والموالي في الخلافة العباسية (132–247هـ) ، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2024 .

[42] . محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، بيروت دار النفائس ، 2009 ، ص 52.

[43] . مريم فاضل صلف، العلاقة بين العباسيين والقبائل في إدارة الثغور (المناطق الحدودية ، مجلة الجامعة العراقية، مج 74، ع 4 ، 2025 ، ص310 . https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/12/15/d9d1d7e3dd7dad9a221d7d52bb85c55a.pdf

[44] . ناهضة مطير حسن، اضطرابات الشخصية للخلفاء العباسيين قبل السلطة وبعدها: دراسة تاريخية (132–656هـ/749–1258م ، مصدر سابق .

[45] . حسين مؤنس، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، المجلد 2، ص 95.

لمعالجة معضلة السيطرة من خلال تفويض الحكم المحلي إلى قوة إقليمية موالية اسميا وتشير الدراسات إلى أن الواقع السياسي والعسكري وعدم استقرار المنطقة بالتزامن مع انشغالات الخلافة، أدى إلى إنشاء كيان قوي يعمل كحاجز أمام الحركات المعارضة، مع منح الأغالبة صلاحيات واسعة في إطار الاعتراف الاسمي بالخلافة. [46] على مستوى البنية الداخلية للدولة، ترافقت هذه التحولات مع أزمات مالية وأمنية أضعفت عمليا السيطرة المركزية. وتشير الدراسات التي أُجريت في القرن الثالث الهجري إلى أن الحروب والاضطرابات والنهب والتقلبات الأمنية أدت إلى أزمات مالية أثرت على الخزانة العامة، وانعكس ذلك في تأخير صرف الرواتب وما نتج عنه من اضطرابات داخل المؤسسة العسكرية نفسها. [47] ، مع مرور الوقت في العصر العباسي ازدادت علامات تاكل السلطة المركزية نتيجة لصعود القوات العسكرية المؤثرة داخل العاصمة نفسها، وما ترتب على ذلك من نقل المزيد من الصلاحيات الفعلية إلى القادة العسكريين، وتراجع قدرة الخلافة على السيطرة على الولايات كما كانت تفعل في السابق، مما ساعد على تنمية النزعات نحو الاستقلال المحلي وتحويل بعض المناطق إلى حكم شبه ذاتي تحت مظلة الشرعية الاسمية [48].

باختصار، يتمثل هذا المطلب في أن الثورات المتكررة لم تضعف الدولة من خلال الاستنزاف العسكري فحسب، بل أنتجت أيضا مسارا تراكميا: (تزايد التكاليف + صعوبة إدارة المناطق الطرفية + الأزمات المالية + اضطراب في هيكل القوة العسكرية) وهو مسار ساعد بدرجات متفاوتة على إضعاف مفهوم الدولة المركزية الصلبة وفتح الباب أمام كيانات إقليمية تختلف في درجة استقلالها، بينما ظل اسم الخلافة حاضرا كغطاء للشرعية بدلاً من كونه أداة حكم يومية في المناطق الطرفية[49].

الخاتمة

يتبين من خلال البحث في تحليل الخلافات السياسية بين العباسيين وبقايا الأمويين ممن عارضوا النظام أن هذه النزاعات لم تكن مجرد صراع على السلطة فقط بل نجدها تؤثر وبشكل فاعل في بنية الدولة العباسية من ناحية استقرارها السياسي والإداري علما ان الشام كانت أولى من تاثرت من المناطق سلبين بهذا الصراع إذ انتقلت الشام من مركز للسلطة إلى ساحة للفوضى والاقتتال وعدم الاستقرار وكان السبب في هذا هم من كانوا موالين للنظام للأموي مضافا لها سوء إدارة العباسيين للمرحلة الجديدة لقد كان للتمردات المستمرة والصراعات الدور الفاعل في إضعاف النظام المركزي للدولة العباسية الامر الذي اعطى المجال أمام القوى الإقليمية التي تطمع في التوسع بالتدخل وتسببة في تكوين ولايات شبه مستقلة عن الحكم المركزي والتي اضرت بهيبة الدولة على الرغم من استمرار المحافظة على اسم الخلافة من الناحية الشكلية ، ان جميع هذه التمردات والصراعات لم تكن منعزلة عن البيئه القبلية والدينية والاجتماعية في تلك الحقبة ، بل انها نتجت من تراكمات سياسية وشعور بالإقصاء لدى فئات مختلفة من المجتمع الإسلامي، وعلى رأسهم أنصار الأمويين والعلويين وغيرهم.

ومن هنا يمكننا القول إن الصراع مع بقايا الأمويين كان يعتبر من أبرز العوامل التي هددت الاستقرار في العصر العباسي المبكر ، وواحدًا من الأسباب التي مهدت وساعدت على التحول من الحكم المركزي القوي إلى تعدد القوى والدويلات التي تقاسمت نفوذ الخلافة لاحقا.

المصادر والمراجع

---

[46] . وفاء عدنان حميد، حيدر خضير مراد، «الجوانب الاقتصادية للإمارة الطاهرية والصفارية. مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 2، ع 1، 2020. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/07/06/2515e678ca69a7d0922296563d840540.pdf

[47] . محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ص 101.

[48] . محمود شاكر، التاريخ الإسلامي: الدولة العباسية، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ص 233.

[49] . مريم فاضل صلف، ، العلاقة بين العباسيين والقبائل في إدارة الثغور (المناطق الحدودية) ، مجلة الجامعة العراقية ، مج 74، ع 4 ، 2025.

1 . حسن عبد المنعم ، النظام الإداري في الدولة الأموية ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985، ص143.
2 . ناهدة جويعد قاسم. (2023). الفساد الإداري والمالي في الدولة الأموية 40هـ–132هـ: دراسة تاريخية، الجمعية العراقية للدراسات التربوية و النفسية ، مج 39 ، ع2 ، ص866–889.
3 . ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، 2003 ، البداية والنهاية ، المكتبة الإسلامية ، دار عالم الكتب ، ج11 ، ص673 .
4 . شلبي ، عبد الرحمن ، الصراعات القبلية في الإسلام المبكر ، دمشق دار الفكر، 1995 ، ص112.
5 . يوسف بنّاجي ، الصراع القبلي والسلطة وسقوط الأمويين: قراءات حديثة ونظرية غرامشي في الهيمنة ، مجلة الدراسات الإسلامية والثقافة، مج 6، ع 1 ، 2018 ، ص43–44
6 . وئام عدنان عباس، شعارات حركات المعارضة في العراق في العصر الأموي ودلالاتها الدينية والسياسية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج 24، ع 3 ، 2015 ، ص841 .
7 . حسني عبد الكريم فرج الله، ثورة الشهيد زيد بن علي على ضوء معطياتها الشعرية: قراءة نقدية في انحسار المعطى الشعري ، مجلة مراس للعلوم الإنسانية، مج 3، ع 2، 2024 ، ص234–235 . DOI: 10.57026/mjhr.v3i2.75.
8 . سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي، الدور العسكري للنساء الخارجيات في العصر الأموي (41هـ/661م–132هـ/749م) غزالة الشيبانية نموذجاً ، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية ، ع19 ، 2025 ، ص832–833 .
9 . محمد جاسم حمزة ، خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 45 ، 2019 ، ص371–373 .
10 . خليفة ، ارشد عبود ، الاسهامات التاريخية لابي مسلم الخرساني في قيام الدولة العباسية ، مجلة أبحاث ميسان ، مج21 ، ع41 ، 2025 .
11. محمد جاسم حمزة ، خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 45 ، 2019 ، ص371-.
12. انظر، عباس محيسن حريجة سلمان اللامي، سقوط الدولة الأموية (41هـ/132هـ) في ضوء الطبقات الغيبي (النبوءات): دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، مج58 ، ع1 ، 2025 . eduj.Vol58.Iss1.4139/10.31185 ، وكذلك : محمد عبود مهدي، هشام جخيور الربيعي، التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية ، مجلة الدراسات المستدامة ، مج5 ، ع 1، 2023 ، ص59–60 .
13 . رسول دفار عبد الرضا، مقتل الوزير العباسي أبي سلمة الخلال الدواعي والأسباب ، مجلة آداب البصرة ، ع113 ، 2025 ، ص178 .
14 محمد عبيد ناصر، التحولات السياسية والاجتماعية في الدولة الأموية: أسبابها وتأثيراتها ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، مج 2 ، ملحق العدد93 ، 2024 ، ص82 . https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/1057
15. معركة الزاب الكبرى، وقعت في 11 جمادى الآخرة عام 132 هـ الموافق 25 يناير 750 م. وتُعد من أبرز المعارك في التاريخ الإسلامي، حيث أدت إلى سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية وشهدت المعركة نهاية آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد، وهروبه إلى مصر ثم قتله هو وأمراء بني أمية على يد العباسيين . https://tareekhuna.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9/
16. علي فرعون علوان، أهم وزراء الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (198–218هـ/813–833م) ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 28 ، ع5 ، 2017 ، ص1502 .

17. ليث صالح العاني وأحمد راسم أحمد الزوبعي ، صور الخلفاء العباسيين في ضوء كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لابن الجوزي خلفاء بني العباس في العصر الأول ، مجلة مداد الآداب، ع38 ، ص1278 . ddb02fc33a1fbf92ce7ee4436fac1.pdf664
18. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3#cite_ref-4 .
19 . فاضل غزاي عبد، حركة ثابت بن نعيم الجذامي ودورها في سقوط الدولة الأموية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية، المجلد 2، العدد 4، 2005، ص 120.
20 . ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، 1997، ج5 ، ص23 . https://www.islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookslist&publisher=&author=280
21. حسين مؤنس ، معالم في تاريخ المغرب والأندلس ، القاهرة دار الرشاد ، 1996، ص78.
22. فاضل غزاي عبد، «حركة ثابت بن نعيم الجذامي ودورها في سقوط الدولة الأموية»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج 2، ع 4، 2005، ص 120–122 .
23 . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والإسلامي ، دمشق وزارة التعليم العالي ، ١٩٨١، ج2 ، ص123.
24 . عبد الحكيم غنطاب الكعبي، العوامل المؤثرة في نمو وتطور تجارة البصرة من القرن 1–3هـ /7–9م ، دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، السنة العاشرة، العدد (19)، 2015، ص 166..
25. سماح محمد فياض جاسم؛ وسهام جميل جاسم، الاسترضاء السياسي العسكري وأثره في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132–334هـ/750–847م) ، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية ، مج5 ، ع17 ، 2024 . ص531–534 .
26. سماح محمد فياض جاسم؛ سهام جميل جاسم، المصدر نفسه، ص 533. و محمد جاسم حمزة، «خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية»، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، تشرين الأول 2019، ص 372–374.
27. أحمد أمين ، فداء الإسلام ، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1996 ، ج2 ، ص85.
28. أحمد كريم عبد الحر الفتالوي، التزلف للسلطة في الدولة العباسية 132–334هـ / 749 –945 م: دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2025، ص 24
29. أحمد كريم عبد الحر الفتالوي، المصدرالسابق ، 2025، ص 24.
30. ناهضة مطير حسن، اضطرابات الشخصية للخلفاء العباسيين قبل السلطة وبعدها: دراسة تاريخية (132–656هـ/749–1258م) ، مجلة العلوم الأساسية ، جامعة واسط ، العدد صفر، 2021 ، ص658 ـــــ659 . https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss10.2457
31. ناهضة مطير ، المصدر السابق ، ص 659.
32. ابن الاثير ، الكامل ، ج5 ، ص430 .
33. جودي، أحمد محمد، و عدويّة عليوي كامل، المشورة في الأندلس إبّان إمارة عبد الرحمن الداخل (138–172هـ/755–778م) ، مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، ع 41 ، 2020 ، ص277 . DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss41.1873
34. سماح محمد فياض جاسم؛ سهام جميل جاسم، المصدر نفسه، ص 533. و محمد جاسم حمزة، «خراسان وأثرها في نشاط الدعوة العباسية»، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، تشرين الأول 2019 ، ص531ـــ532.

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/04/11/459307670b121ba20878244fc84da365.pdf
35 . سماح محمد فباض ، مصدر سابق ، ص538 .
36. محمد عبود مهدي، هشام جخيور الربيعي، التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية ، مجلة الدراسات المستدامة ، ع1 ، 2023 ، ص59–60.
37. الجاحظ ، البيان والتبيين ، دار الفكر، المجلد الأول ، ج1 ، ص145.
38 . هشام جعيط ، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط2 ، 1993 .
39. عباس محيسن حريجة سلمان اللامي ، سقوط الدولة الأموية (41–132هـ) في ضوء المنهج الغيبي (النبوءات): دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد 58 ، 2025 . DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4139
40. رباب جبار طاهر السوداني، آل قحطبة ودورهم العسكري والإداري في الدولة العباسية ، مجلة أبحاث ميسان ، ع18 ، 2013 ، ص 11 .
41. حسين نعيمه جبير، الصراع على النفوذ بين العرب والموالي في الخلافة العباسية (132–247هـ) ، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2024 .
42. محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، بيروت دار النفائس ، 2009 ، ص 52.
43. مريم فاضل صلف، العلاقة بين العباسيين والقبائل في إدارة الثغور (المناطق الحدودية ، مجلة الجامعة العراقية، مج 74، ع 4 ، 2025 ، ص310 .
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/12/15/d9d1d7e3dd7dad9a221d7d52bb85c55a.pdf
44. ناهضة مطير حسن، اضطرابات الشخصية للخلفاء العباسيين قبل السلطة وبعدها: دراسة تاريخية (132–656هـ/749–1258م ، مصدر سابق .
45 . حسين مؤنس، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، المجلد 2، ص 95.
46. وفاء عدنان حميد، حيدر خضير مراد، «الجوانب الاقتصادية للإمارة الطاهرية والصفارية. مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 2، ع 1، 2020.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/07/06/2515e678ca69a7d0922296563d840540.pdf
47 . محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ص 101.
48. محمود شاكر، التاريخ الإسلامي: الدولة العباسية، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ص 233.
49. مريم فاضل صلف، ، العلاقة بين العباسيين والقبائل في إدارة الثغور (المناطق الحدودية) ، مجلة الجامعة العراقية ، مج 74، ع 4 ، 2025.

Sources and References

1. Ḥasan ʿAbd al-Munʿim, *The Administrative System in the Umayyad State*, Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop, 1985, p. 143.
2. Nāhida Juwayd Qāsim (2023). *Administrative and Financial Corruption in the Umayyad State (40–132 AH): A Historical Study*, Iraqi Association for Educational and Psychological Studies, Vol. 39, No. 2, pp. 866–889.
3. Ibn Kathīr, Ismāʿīl b. ʿUmar b. Kathīr al-Qurashī al-Dimashqī (2003). *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah*, Islamic Library, Dār ʿĀlam al-Kutub, Vol. 11, p. 673.
4. ʿAbd al-Raḥmān Shalabī, *Tribal Conflicts in Early Islam*, Damascus: Dār al-Fikr, 1995, p. 112.

5. Yūsuf Bannājī, "Tribal Conflict, Power, and the Fall of the Umayyads: Contemporary Readings and Gramscian Theory of Hegemony," *Journal of Islamic and Cultural Studies*, Vol. 6, No. 1, 2018, pp. 43–44.

6. Wiʾām ʿAdnān ʿAbbās, "Slogans of Opposition Movements in Iraq during the Umayyad Era and Their Religious and Political Significance," *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, Vol. 24, No. 3, 2015, p. 841.

7. Ḥusnī ʿAbd al-Karīm Faraj Allāh, "The Revolution of the Martyr Zayd b. ʿAlī in Light of Its Poetic Data: A Critical Reading of the Decline of Poetic Evidence," *Marās Journal of Humanities*, Vol. 3, No. 2, 2024, pp. 234–235. DOI: 10.57026/mjhr.v3i2.75.

8. Sarāb Majīd Ṣāliḥ ʿAbd Allāh al-Muḥammadī, "The Military Role of Kharijite Women in the Umayyad Era (41 AH/661 CE–132 AH/749 CE): Ghazālah al-Shaybāniyyah as a Case Study," *Iraqi Journal of Human, Social, and Scientific Research*, No. 19, 2025, pp. 832–833.

9. Muḥammad Jāsim Ḥamzah, "Khurasan and Its Impact on the Activities of the Abbasid Daʿwa," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, No. 45, 2019, pp. 371–373.

10. Arshad ʿAbūd Khalīfah, "The Historical Contributions of Abū Muslim al-Khurāsānī to the Establishment of the Abbasid State," *Maysan Research Journal*, Vol. 21, No. 41, 2025.

11. Muḥammad Jāsim Ḥamzah, "Khurasan and Its Impact on the Activities of the Abbasid Daʿwa," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, No. 45, 2019, p. 371.

12. See: ʿAbbās Muḥaysin Ḥurayjah Salmān al-Lāmī, "The Fall of the Umayyad State (41–132 AH) in Light of the Occultation-Based Approach (Prophecies): An Analytical Study," *Journal of the College of Education*, University of Wasit, Vol. 58, No. 1, 2025. DOI: 10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4139. Also see: Muḥammad ʿAbūd Mahdī and Hishām Jakhyūr al-Rubayʿī, "Religious Reinforcement for Consolidating the Foundations of Abbasid Authority," *Journal of Sustainable Studies*, Vol. 5, No. 1, 2023, pp. 59–60.

13. Rasūl Daffār ʿAbd al-Riḍā, "The Killing of the Abbasid Vizier Abū Salamah al-Khallāl: Motives and Causes," *Basra Arts Journal*, No. 113, 2025, p. 178.

14. Muḥammad ʿUbayd Nāṣir, "Political and Social Transformations in the Umayyad State: Causes and Effects," *Studies in History and Archaeology*, Vol. 2, Supplement to Issue 93, 2024, p. 82. https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/1057

15. The Battle of the Great Zab took place on 11 Jumada al-Akhirah 132 AH (25 January 750 CE). It is considered one of the most significant battles in Islamic history, as it led to the fall of the Umayyad State and the establishment of the Abbasid State. The battle marked the end of the last Umayyad caliph, Marwān b. Muḥammad, who fled to Egypt and was subsequently killed along with Umayyad princes by the Abbasids. https://tareekhuna.com/article/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9/

16. ʿAlī Farʿūn ʿAlwān, "The Most Prominent Viziers of the Abbasid State until the End of the Reign of al-Maʾmūn (198–218 AH / 813–833 CE)," *Journal of the College of Education for Women*, Vol. 28, No. 5, 2017, p. 1502.

17. Layth Ṣāliḥ al-ʿĀnī and Aḥmad Rāsim Aḥmad al-Zubayʿī, "Images of Abbasid Caliphs in Light of the Book *al-Miṣbāḥ al-Muḍīʾ fī Khilāfat al-Mustadīʾ* by Ibn al-Jawzī: The Abbasid Caliphs in the First Era," *Midād al-Ādāb Journal*, No. 38, p. 1278. 664ddb02fc33a1fbf92ce7ee4436fac1.pdf

18. Wikipedia, the Free Encyclopedia: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3#cite_ref-4

19. Fāḍil Ghazāy ʿAbd, "The Movement of Thābit b. Nuʿaym al-Judhāmī and Its Role in the Fall of the Umayyad State," *Journal of Research of the College of Basic Education*, University of Mosul / College of Basic Education, Vol. 2, No. 4, 2005, p. 120.

20. Ibn al-Athīr, ʿIzz al-Dīn Abū al-Ḥasan ʿAlī b. Muḥammad b. ʿAbd al-Karīm, *Al-Kāmil fī al-Tārīkh*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1997, Vol. 5, p. 23. https://www.islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookslist&publisher=&author=280

21. Ḥusayn Muʾnis, *Landmarks in the History of the Maghrib and al-Andalus*, Cairo: Dār al-Rashād, 1996, p. 78.

22. Fāḍil Ghazāy ʿAbd, "The Movement of Thābit b. Nuʿaym al-Judhāmī and Its Role in the Fall of the Umayyad State," *Journal of Research of the College of Basic Education*, University of Mosul, Vol. 2, No. 4, 2005, pp. 120–122.

23. Shākir Muṣṭafā, *Arab and Islamic History*, Damascus: Ministry of Higher Education, 1981, Vol. 2, p. 123.

24. ʿAbd al-Ḥakīm Ghanṭāb al-Kaʿbī, "Factors Influencing the Growth and Development of Trade in Basra from the 1st–3rd Centuries AH / 7th–9th Centuries CE," *Basra and the Arabian Gulf Studies*, University of Basra, Tenth Year, Issue 19, 2015, p. 166.

25. Samāḥ Muḥammad Fayyāḍ Jāsim and Sihām Jamīl Jāsim, "Political-Military Appeasement and Its Impact on the Arab-Islamic State during the Abbasid Era (132–334 AH / 750–847 CE)," *Iklīl Journal of Human Studies*, Vol. 5, No. 17, 2024, pp. 531–534.

26. Samāḥ Muḥammad Fayyāḍ Jāsim and Sihām Jamīl Jāsim, *ibid.*, p. 533; and Muḥammad Jāsim Ḥamzah, "Khurasan and Its Impact on the Activities of the Abbasid Daʿwa," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, No. 45, October 2019, pp. 372–374.

27. Aḥmad Amīn, *Fidāʾ al-Islām*, Cairo: Committee for Authorship, Translation, and Publishing, 1996, Vol. 2, p. 85.

28. Aḥmad Karīm ʿAbd al-Ḥurr al-Fattālawī, *Flattery of Authority in the Abbasid State (132–334 AH / 749–945 CE): A Historical Study*, MA Thesis, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Department of History, 2025, p. 24.

29. Aḥmad Karīm ʿAbd al-Ḥurr al-Fattālawī, *ibid.*, 2025, p. 24.

30. Nāhiḍah Muṭayr Ḥasan, "Personality Disorders of Abbasid Caliphs before and after Assuming Power: A Historical Study (132–656 AH / 749–1258 CE)," *Journal of Basic Sciences*, University of Wasit, Zero Issue, 2021, pp. 658–659. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss10.2457

31. Nāhiḍah Muṭayr, *ibid.*, p. 659.

32. Ibn al-Athīr, *Al-Kāmil*, Vol. 5, p. 430.

33. Aḥmad Muḥammad Jūdī and ʿAdwiyyah ʿAlīwī Kāmil, "Consultation in al-Andalus during the Emirate of ʿAbd al-Raḥmān al-Dākhil (138–172 AH / 755–778 CE)," *Journal of the College of Education – University of Wasit*, No. 41, 2020, p. 277. DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss41.1873

34. Samāḥ Muḥammad Fayyāḍ Jāsim and Sihām Jamīl Jāsim, *ibid.*, p. 533; and Muḥammad Jāsim Ḥamzah, "Khurasan and Its Impact on the Activities of the Abbasid Daʿwa," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, No. 45, October 2019, pp. 531–532. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/04/11/459307670b121ba20878244fc84da365.pdf

35. Samāḥ Muḥammad Fayyāḍ, *previous source*, p. 538.

36. Muḥammad ʿAbūd Mahdī and Hishām Jakhyūr al-Rubayʿī, "Religious Reinforcement for Consolidating the Foundations of Abbasid Authority," *Journal of Sustainable Studies*, No. 1, 2023, pp. 59–60.

37. Al-Jāḥiẓ, *Al-Bayān wa al-Tabyīn*, Dār al-Fikr, Vol. 1, p. 145.

38. Hishām Juʿayṭ, *Al-Fitnah: The Dialectic of Religion and Politics in Early Islam*, trans. Khalīl Aḥmad Khalīl, Beirut: Dār al-Ṭalīʿah, 2nd ed., 1993.

39. ʿAbbās Muḥaysin Ḥurayjah Salmān al-Lāmī, "The Fall of the Umayyad State (41–132 AH) in Light of the Occultation-Based Method (Prophecies): An Analytical Study," *Journal of the College of Education*, University of Wasit, Issue 58, 2025. DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4139

40. Rabāb Jabbār Ṭāhir al-Sūdānī, "Āl Qaḥṭabah and Their Military and Administrative Role in the Abbasid State," *Maysan Research Journal*, No. 18, 2013, p. 11.

41. Ḥusayn Naʿīmah Jubayr, *The Struggle for Influence between Arabs and Mawālī in the Abbasid Caliphate (132–247 AH)*, MA Thesis, University of Dhi Qar / College of Education for Human Sciences, 2024.

42. Muḥammad Suhayl Ṭaqqūsh, *History of the Abbasid State*, Beirut: Dār al-Nafāʾis, 2009, p. 52.

43. Maryam Fāḍil Ṣalaf, "The Relationship between the Abbasids and Tribes in the Administration of the Frontier Regions (Borderlands)," *Journal of the Iraqi University*, Vol. 74, No. 4, 2025, p. 310. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/12/15/d9d1d7e3dd7dad9a221d7d52bb85c55a.pdf

44. Nāhiḍah Muṭayr Ḥasan, "Personality Disorders of Abbasid Caliphs before and after Assuming Power (132–656 AH / 749–1258 CE)," *previous source*.

45. Ḥusayn Muʾnis, *Encyclopedia of Islamic History and Civilization*, Vol. 2, p. 95.

46. Wafāʾ ʿAdnān Ḥamīd and Ḥaydar Khuḍayr Murād, "The Economic Aspects of the Ṭāhirid and Ṣaffārid Emirates," *Journal of Al-Isrāʾ University College for Social and Human Sciences*, Vol. 2, No. 1, 2020. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/07/06/2515e678ca69a7d0922296563d840540.pdf

47. Muḥammad Suhayl Ṭaqqūsh, *History of the Abbasid State*, p. 101.

48. Maḥmūd Shākir, *Islamic History: The Abbasid State*, Islamic Office, 3rd ed., p. 233.

49. Maryam Fāḍil Ṣalaf, "The Relationship between the Abbasids and Tribes in the Administration of the Frontier Regions (Borderlands)," *Journal of the Iraqi University*, Vol. 74, No. 4, 2025.